يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

التجربة العراقية في التعليم المحاسبي: بين الواقع وتحديات المستقبل

ط.د/ خيرالدين برو* ؛ د/ عبد السلام فنغور**

* مخبر اقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر (الجزائر)،
khireddine.berrou@univ-batna.dz

** مخبر اقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر (الجزائر)،
abdessalem.fenghour@univ-Batna.dz

ملخص:

يتعبر التعليم المحاسبي أحد المواضيع المثيرة للاهتمام في حق المحاسبة والمتمثل في مجموعة العناصر (أستاذ، مناهج التعليم ...الخ) التي تتفاعل فيما بينها لتزويد طالب المحاسبة بالمعارف والمهارات اللازمة في مجاله.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء التجربة العراقية في التعليم المحاسبي من خلال التطرق لمؤسسات والمناهج التعليمة المطبقة في الجامعات العراقية، وكذلك تشخيص الواقع والتحديات المستقبلية للتعليم المحاسبي في البيئة العراقية من خلال تحليل بعض القوانين ذات الصلة. وقد تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي والوصفي لمعالجة إشكالية الدراسة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن هذه الدولة تعتمد في التدريس على الطريقة التقليدية بالإضافة إلى غياب التنسيق بين مراكز التكوين والمؤسسات الاقتصادية للقيام بالتربصات الميدانية، كما أن التحدي الذي تواجهه الجامعات العراقية المتمثل في اعتماد التعليم المحاسبي الالكتروني على الرغم من اعتماده في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يزال في مرحلته التجريبية الاولى.

كلمات مفتاحية: التعليم المحاسبي، التجربة العراقية، مناهج التعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي الالكتروني.

Abstract:

Accounting education is one of the interesting topics in the right to accounting, which is represented in the group of elements (professor, education curricula ... etc.) that interact with each other to provide the accounting student with the necessary knowledge and skills in his field.

This study aims to highlight the Iraqi experience in accounting education by addressing educational institutions and methods applied in Iraqi universities, as well as diagnosing the reality and future challenges of accounting education in the Iraqi environment. By analyzing some relevant laws. The deductive and descriptive approach was relied upon to address the problem of the study.
This study found that this country relies in accounting teaching on the traditional method, in addition to the absence of coordination between training centers and economic enterprises in domain of field training, and the main challenge that Iraqi universities face is the adoption of electronic accounting education, despite they begun to use it, but it stills in its first experimental stage.
Key words: accounting education, Iraqi experience, accounting education methods, electronic accounting education.

مقدمة:

يعتبر التعليم المحاسبي أحد أهم المواضيع التي لقيت اهتمام كثير من الباحثين في الآونة الأخيرة لما له من أهمية كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة والعمل على تكوين إطارات للقيام بالمهام الموكلة إليهم بكل كفاءة وفعالية، وهنا يكمن دور التعليم المحاسبي باعتباره أبرز المقومات المهنية للمحاسبة حيث لا يمكن تحقيق تقدم وتطور في المهنة إلا من خلال تطور التعليم المحاسبي وذلك من خلال مسايرة التغيرات الحاصلة في مناهج التعليم المحاسبي والواقع الاقتصادي الذي يتميز بالتغير المستمر.

يعد التطور التكنولوجي أحد أهم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة من جهة والتعليم المحاسبي من جهة أخرى، وذلك من خلال معرفة مختلف المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا لتطوير مهنة المحاسبة. كل هذا يقع على مسؤولية الكوادر العاملة في مؤسسات التعليم المحاسبي التي يجب أن تتوفر على المؤهلات اللازمة للقيام بهذه المهمة وتكوين إطارات قادرة على التحكم في هذه التقنيات مما ينعكس إيجابا على تطور واقع مهنة المحاسبة ومحاولة الربط بين الجانب الميداني للعمل المحاسبي والتعليم الأكاديمي وذلك من أجل تطوير المناهج التعليمية المحاسبية. ومن تجارب الدول العربية المميزة في هذا المجال تجربة العراق التي حققت قفزة نوعية في العشرية الأخيرة من القرن الماضي. قبل أن تتراجع بفعل الظروف الأمنية التي عرفتها البلاد منذ سنة 2003 إلا أنها تبقى من بين الدول المتميزة في مجال التعليم بصفة عامة والمحاسبي بصفة خاصة.

- إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق تنحصر الإشكالية فيما يلي:

ما هو واقع وتحديات التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد العراقية؟

وفي ضوء ما سبق؛ فإن **هذه الدراسة تهدف** إلى التعرف على مفاهيم حول التعليم المحاسبي وكذا مؤسسات التعليم المحاسبي (الجامعات والمعاهد) في العراق التي يتم فيها تكوين طلاب المحاسبة والمناهج المحاسبية المعتمدة في التكوين في مختلف المستويات (ثانوي، بكالوريوس، ماجيستير، دكتوراه)، بالإضافة إلى محاولة التطرق لواقع التعليم المحاسبي ومدى ارتباطه بالجانب الميداني الذي من خلاله يتم اكتساب الخبرة اللازمة، وفي الاخير التطرق للتحديات التي تواجه العراق في مجال التعليم الالكتروني.

– **منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي لبناء وتحديد محاور الدراسة، بالإضافة للمنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة والمنهج الوصفي لتحليل ودراسة الجواني النظرية وذلك بالاعتماد على ما هو متوفر من مراجع ومصادر ذات صلة بالموضوع.

– **الدراسات السابقة:**

– **دراسة (Adem, Mehlika, 2012)** قدمت هذه الدراسة تحليلا عن موضوع التعليم المحاسبي في تركيا وتوقعات المحاسبيين المهنيين من التعليم المحاسبي وذلك من خلال التطبيق على جامعة أولوداغ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى مدى تغطية التعليم المحاسبي على مختلف مراحل التاريخية لتطور التعليم المحاسبي في تركيا توقعاتهم ليصبحوا محاسبيين مهنيين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم التركيز على جودة التعليم المحاسبي ثم إجراء دراسة شاملة على جامعة اولوداغ وذلك من أجل تحديد توقعات المحاسبين من التعليم المحاسبي ولمعرفة مدى التزام هذه مؤسسات التعليم العالي لهذه التوقعات، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ان التعليم المحاسبي في الجامعات التركية غير فعال.

تتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها تعرضت لموضوع التعليم المحاسبي إلا انها لم تتطرق لواقع التعليم المحاسبي والتحديات المستقبلية التي توجهها في البيئة التركية.

– **دراسة (عائد مازن الفرا، 2018)** تناولت هذه الدراسة موضوع واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والاردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث طبقت على عينة بلغت 60 شركة تجارية بقطاع غزة و40 شركة تجارية في عمان، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك وجود دور للتأهيل العلمي والعملي والتقني والمحاسبي في الجامعات الفلسطينية والاردنية في تعزيز ممارسة مهنة المحاسبة، بالإضافة لذلك هناك عدة

معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق بين واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والاردنية لصالح التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تتناول واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية بالإضافة لتطرق لمناهج التعليم المحاسبي، إلا أن هناك العديد من نقاط الاختلاف بين هاتين الدراستين، منها أن هذه الدراسة لم تركز على التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي من الناحية التقنية والتكنولوجية، بالإضافة إلى المؤسسات الجامعية للتعليم المحاسبي.

– **دراسة (منى سالم حسين، إنصاف محمود، صبا أحمد سعيد، 2005)** تطرق الباحثين من خلال هذه الدراسة لواقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره تلبية للاحتياجات المهنية. هدفت هذه الدراسة لمحاولة استكشاف واقع التعليم المحاسبي انطلاقا اعداديات التجارة إلى التعليم العالي فضلا عن الدراسات المحاسبية المهنية العليا خلال استطلاع اتجاهات أراء مجموعة مزاولي المهنة في العراق للوقوف على دور المؤسسات التعليمية في بناء السلوكيات المهنية المنشودة من خريجي المحاسبة في العراق، وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج أهمها أن التعليم المحاسبي في العراق يفتقر لعنصر الربط بين الواقع العملي والجانب الاكاديمي بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة لعجز التدريب الصيفي عن تحقيق أهدافه في تلبية الاحتياجات المهنية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تطرقت لواقع التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية إلا أن هناك العديد من نقاط الاختلاف بين الدراستين، حيث لم تتعرض الدراسة للمناهج المحاسبية المتبعة في الجامعات العراقية بالإضافة لعدم تعرض هذه الدراسة للتحديات في الجانب التكنولوجي التي تواجه التعليم المحاسبي، كما ان هذه الدراسة ركزت على جانب وهو الدارسات المحاسبية المهنية والاخذ بآراء مزاولي المهنة حول دور هذه المؤسسات في تكوين إطارات في المحاسبة.

– **دراسة (لقمان محمد سعيد، 2008)** تناولت هذه الدراسة أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم المحاسبي دراسة تطبيقية في الجامعات والمعاهد الفنية في إقليم كوردستان العراق، حيث هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة تأهيل هيئة أعضاء التدريس وتزويدهم بالادوات والمهارات اللازمة للقيام بعملهم بفاعلية في مجال التعليم المحاسبي والمقصود هنا هو تكوين الطلبة على تكنولوجيا المعلومات من خلال إدراج مواد تعليمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقد توصلت الدراسة أن واقع إستعمال تكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي لا يزال لم يرقى للمستوى المطلوب وذلك نتيجة الاعتماد على الأساليب التقليدية المتبعة في تلقين التعليم المحاسبي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تطرقت لدور تكنواوجيا المعلومات التكنولوجي للتعليم المحاسبي الذي يواجهه العراق كما أن هناك نقاط إختلاف بين هتين الدراستين في كونها لم تتطرق للتحديات المستقبلية في الجانب التكنولوجي لتطوير التعليم المحاسبي وكذا المناهج التعليمية المحاسبية الموحدة الصادرة سنة 2008 لتطوير التعليم المحاسبي في العراق.

فرضيات الدراسة: انطلاقا من الإشكالية الرئيسية للدراسة والتي نسعى لتحقيقها فإنه يكمن صياغة الفرضيتين التاليتين:

1. مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات والمعاهد العراقية غير قادرة على تكوين خريج المحاسبة من الناحية العملية.

2. يتم الاعتماد على التعليم المحاسبي الالكتروني في المناهج التعليمية ويتم تطبيقه على كافة الجامعات والمعاهد في العراق.

1. الإطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

1.1. مفهوم التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي على أنه عملية مهنية ومنظمة تقوم على أساس تكوين وإضافة المعرفة المحاسبية العلمية اللازمة إلى المتعلم والتي تجعل منه مؤهلا لممارسة مهنة المحاسبة وتقع مهمة هذه العملية على عاتق عدة جهات أولاها مؤسسات التعليم العالي (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 34) كما يعرف التعليم المحاسبي أيضا على أنه عملية يتمثل هدفها بالفوائد التي يكتسبها الطالب عن طريق إجراء تقييمات مستمرة له بغية التأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي تم تحقيقها (سلمان و مهدي، 2012، صفحة 160).

وعرفه (العبد الله وسعد، 1999) كما يلي: هو برنامج التعليم الجامعي لحقل المحاسبة الذي يتكون من مجموعة عناصر (الأستاذ، طريقة التدريس، المنهج الدراسي، المصادر والتدريب الميداني) التي تتفاعل فيما بينها لتزويد الطلبة بمجموعة من المهارات والمعارف، وبالتالي إعدادهم إعدادا عاماً لمزاولة مهنة المحاسبة بكفاية. (رياض و منصور، 2000، صفحة 05).

يعرف أيضا على أنه قدرة المؤسسة التعليمية المحاسبية على توفير كوادر عمل أكاديمي يعمل في مجال المحاسبة، ويعد هذا من أهم المتطلبات التي يجب على المؤسسة التعليمية أن توفرها وبمواصفات خاصة، لأن طالب اليوم قد يصبح معلم الغد (عجيلة، 2017، صفحة 95)، كما أن دور المراكز التعليمية يتمثل في كيفية

خلق التوازن داخل البرامج التعليمية والمناهج بين الجانب العملي والتطبيقي من أجل تزويد المتعلم بعض المعارف والمهارات لتكسبه الكفاءة المهنية مستقبلا (سلمان و مهدي، 2012، صفحة 160).

إذن يمكن القول ان التعليم المحاسبي هو ركيزة أساسية لإنتاج المعرفة وتطوير القدرات وتكوين الطالب وتأهيله على مستوى مراكز التعليم (الجامعات، مراكز التكوين) خاصة في المجال التكنولوجي بالشكل الذي يمكنه من ممارسة العمل المحاسبي بكل كفاءة وفعالية.

2.1. أهمية التعليم المحاسبي

يمكن القول أن أهمية التعليم المحاسبي ناتجة عن المكانة التي تحظى بها المحاسبة لما تقدمه من منفعة كبيرة في الحياة الاقتصادية، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي (الزاملي، 2010، صفحة 292):

– يساعد التعليم المحاسبي الجيد في إعداد وتكوين كوادر محاسبية وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية بما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات واستخلاص النتائج وغيرها؛

– يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في المؤسسات الاقتصادية وغيرها بأهم التطورات التي تطرأ على مهنة المحاسبة؛

– يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات المؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها المؤسسات؛

– يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير البرامج والمناهج التعليمية وذلك وفقا للمستجدات التي تطرأ بالإضافة إلى المساعدة في تطبيق هذه المستجدات على أرض الواقع.

كما يمكن ملاحظة أهمية التعليم المحاسبي من خلال الجهود المبذولة لتطوير العملية التعليمية من الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) وذلك من خلال المعايير التي تقوم بإصدارها والتي تعنى بالتعليم المحاسبي والتركيز على الأثر الذي يمكن أن يلعبه المحاسب المؤهل في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للمحاسبيين (سلمان و مهدي، 2012، صفحة 161).

3.1. معايير التعليم المحاسبي الدولية

يمكن تعريف معايير التعليم المحاسبي على أنها الطرق والأساليب الجوهرية التي تعزز التطبيق المحاسبي وتوفر إرشادات بناء على دراسات دقيقة للأفضل التطبيقات العملية وأكثر طرائق التعليم المحاسبي فاعلية وذلك عن طريق تحديد العناصر الأساسية التي يتوقع أن تتضمنها بالإضافة إلى تلك الأدوار.

يمكن توضيح أهم المعايير للتعليم المحاسبي التي تم إصدارها من قبل المجلس كما يلي:

الجدول رقم (1): معايير التعليم المحاسبي الدولية المعتمدة لغاية سنة 2017

رقم المعيار	موضوع المعيار	رقم المعيار	موضوع المعيار
IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي
IES 2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	IES 2	التطوير المهني الأول (الكفاءة الفنية)
IES 3	المهارات المهنية والتعليم العام	IES 3	التطوير المهني الأول (المهارات المهنية)
IES 4	القيم والأخلاق والاتجاهات الحديثة	IES 4	التطوير المهني الأول (القيم والاخلاقيات والاتجاهات الحديثة)
IES 5	متطلبات الخبرة العملية	IES 5	متطلبات الخبرة العملية
IES 6	تقييم القدرات والكفاءة المهنية	IES 6	التطوير المهني الأول (تقييم الكفاءة المهنية)
IES 7	التطوير المهني المستمر	IES 7	التطوير المهني المستمر– التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة
IES 8	متطلبات الكفاءة للمراجعة المهني	IES 8	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية

المصدر: علي قاسم حسين العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). **دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل.** *مجلة الريادة للمال والاعمال، 02*(02).

2. مؤسسات ومناهج التعليم المحاسبي في العراق

1.2. مؤسسات التعليم المحاسبي في العراق

في العام 1974 أطلقت بغداد التعليم المحاسبي في الجامعات لأول مرة وبعد ذلك تم افتتاح قسم المحاسبة الأول في البلاد في جامعة البصرة عام 1975، ثم قامت جامعة بغداد بإنشاء قسم مماثل في عام 1986، واليوم تملك العراق 30 جامعة تقدم درجة جامعية محاسبية في البلاد (جبار، 2015، صفحة 21).

ويتم تلقين التعليم المحاسبي في العراق اليوم من خلال هذه الجامعات ممثلة في كليات التجارة والمعاهد التقنية (الادارية)، وكليات الإدارة والاقتصاد والمعهد العربي للمحاسبة والتدقيق والمعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية –جامعة بغداد، بالنسبة للكليات الحكومية هناك تقريب أكثر من عشر كليات حكومية للإدارة والاقتصاد منتشرة في أغلب محافظات العراق وتحتوي هذه الكليات على أقسام للمحاسبة تدرس المناهج المحاسبية الدراسية (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 362). سيتم التطرق لهذه المناهج في النقطة الموالية.

2.2. مستويات التعليم المحاسبي

كما يمكن توضيح مختلف المستويات التي يتم فيها دراسة المحاسبة كما يلي (المعاضيدي، باشي، و العبيدي، 2005، الصفحات 105-106):

التعليم المحاسبي على مستوى إعداديات التجارة: تتميز الدراسة على هذا المستوى بما يلي:

- عدد سنوات الدراسة هي ثلاثة تشمل مواد المحاسبة وحسابات والرياضيات المالية والاحصاء؛
- يقبل في هذه الدراسة خريجو الدراسة المتوسطة؛
- تدرس هذه المواد من قبل أساتذة بدرجة بكالوريوس أو أعلى؛
- الشهادة المحصل هي شهادة الإعدادية المهنية تأهل للعمل في مجال محاسب بلقب كاتب حسابات.

الدراسة المحاسبية على مستوى دبلوم معاهد فنية: تتميز هذه المرحلة ب:

- عدد سنوات الدراسة سنتان تتضمن مواد محاسبية ومساعدة وثقافية؛
- يقبل في هذه الدراسة خريجو الثانويات للفروع العلمي والأدبي والتجار؛
- تنتهي الدراسة بشهادة دبلوم محاسبة تؤهل للتقدم إلى درجة البكالوريوس والعمل في المجال المحاسبي.

الدراسة المحاسبية على مستوى البكالوريوس: تتميز هذه المرحلة بما يلي

- عدد سنوات الدراسة هي أربعة؛
- يقبل في هذه الدراسة خريجو الثانويات للفرعين العلمي والادبي؛
- تدرس المواد المحاسبية من قبل أساتذة بدرجة ماجيستير أو دكتوراه؛
- الخريج من هذه المرحلة تمنح له شهادة بكالوريوس محاسبة تؤهله للتقدم للدراسات الاكاديمية ماجيستير ودكتوراه محاسبة.

أما بالنسبة للدراسات الاكاديمية العليا درجة ماجيستير فمدة الدراسة لا تقل عن السنتين، ومن بين الشروط للقبول يجب أن يكون المتقدم حاصل على بكالوريوس فالمحاسبة ومعدل لا يقل عن 65% في دراسة البكالوريوس بالإضافة لاجتياز امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية والحسابات، أما الدراسات المحاسبة دكتوراه فتقوم على ما يلي:

- مدة الدراسة لا تقل عن ثلاث سنوات وغالبية المواد التي تدرس هي مواد محاسبية؛
- شروط القبول أن يكون الطالب حامل لدرجة الماجيستير. (المعاضيدي، باشي، و العبيدي، 2005، صفحة 107)

3.2. مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في العراق

قامت وزارة التعليم العالي العراقية في الثمانينات بتأسيس لجنة قطاع المحاسبة والتي تضم عمداء كليات الاقتصاد كلفت هذه اللجنة بتطوير منهج موحد لتحديد متطلبات المقررات اللازمة لجميع الجامعات العامة والخاصة التي تقدم درجات علمية في المحاسبة، يترأس لجنة المحاسبة دكتور فالمحاسبة أو المالية كما يجب أن يكون عميدا لأحد كليات الإدارة والاقتصاد، وفي سنة 2008 اتخاذ قرار إنشاء منهج محاسبة موحد لتوجيه وتطوير التعليم المحاسبي، حيث قامت بتأسيس عدد من اللجان منها لجنة الرأي التي تضم وزير التعليم العالي ورؤساء الجامعات ولجنة عمادة كليات الإدارة والاقتصاد التي كلفت بمهمة تنظيم التعليم وممارسة الرقابة عليه وذلك بهدف تطوير منهج محاسبة موحد (جبار، 2015، صفحة 22)، حيث تمت الموافقة على هذا المنهج الموحد في سنة 2010 من طرف كل من لجنة الرأي ولجنة عمداء الكليات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي أصبح مطبقا في كل الجامعات العراقية (جبار، 2015، صفحة 22)، وعليه يمكن توضيح المنهج الموحد والمصرح باستخدامه وتطبيقه في الجامعات العراقية كما يلي:

4.2. تحليل مناهج التعليم المحاسبي في العراق

يمكن توضيح المناهج المتبعة في مرحلة البكالوريوس كما يلي:

الجدول رقم (2): مناهج الدراسة الجامعية الأولى (البكالوريوس) لأقسام المحاسبة

اسم المادة	عدد الساعات			عدد الوحدات
	نظري	تطبيقي	مجموع الساعات	
المحاسبة المالية (مبادئ)	3	2	5	8
إدارة الاعمال	3	–	3	6
إحصاء	2	–	2	4
الرياضيات العامة	2	–	2	4
مبادئ الاقتصاد	2	–	2	4
مهارات الحاسوب	2	–	2	4
القراءات المحاسبية والمراسلات بالإنجليزية	2	–	2	4
حقوق الانسان والديمقراطية	1	–	1	2
اللغة العربية	2	–	2	4
المجموع	19	2	21	40

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 05(01)، ص. 25.

الجدول رقم (3): مناهج السنة الثانية

اسم المادة	عدد الساعات			عدد الوحدات
	نظري	تطبيقي	مجموع الساعات	
المحاسبة المالية (المتوسطة)	3	2	5	8
المحاسبة الحكومية	2	2	4	6
التسويق والتجارة الالكترونية	2	–	2	4
المالية العامة	2	–	2	4
التطبيقات المحاسبية بالحاسوب	1	2	3	4
القانون (أصول وتجاري)	2	–	2	4
الرياضيات المالية	2	–	2	4
المحاسبة بالإنجليزية	2	–	2	4
المجموع	16	6	22	38

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 05(01)، ص. 26.

الجدول رقم (4): مناهج السنة الثالثة

اسم المادة	عدد الساعات			عدد الوحدات
	نظري	تطبيقي	مجموع الساعات	
محاسبة الكلفة	3	–	3	6
الإدارة المالية	3	–	3	6
المحاسبة المالية (المتقدمة)	4	–	4	8
التدقيق والرقابة	3	–	3	6
بحوث العمليات بالإنجليزية	2	–	2	4

المحاسبة الضريبية	2	–	2	4
النظام المحاسبي الموحد	2	–	2	4
محاسبة المنشأت المالية	2	–	2	2
التطبيقات المحاسبية	–	–	–	–
المجموع	21	–	21	40

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 05(01)، ص. 26.

الجدول رقم (5): منهاج السنة الرابعة

اسم المادة	**عدد الساعات**			**عدد الوحدات**
	نظري	**تطبيقي**	**مجموع الساعات**	
محاسبة الادارية	2	2	4	6
المحاسبة المتخصصة	2	–	2	6
نظرية المحاسبة	2	–	2	8
محاسبة الكلفة المتقدمة	3	–	3	6
نظم المعلومات المحاسبية بالإنجليزية	2	–	2	4
المحاسبة الدولية والمعايير	2	–	2	4
بحث التخرج	2	–	2	4
المجموع	15	2	17	40

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 05(01)، ص. 27.

بالنسبة لمناهج التعليم لمرحلة الدراسات الاكاديمية الماجيستير والدكتوراه فتكون كما يلي (المعاضيدي، باشي، و العبيدي، 2005، الصفحات 106-107):

- **بالنسبة لدرجة الماجستير:** تكون الدراسة في فصلين دراسيين نصف سنوية ويجب على الطالب اجتياز هذين الفصلين بنجاح وبعد ذلك يكلف الطالب بإعداد أطروحة التخرج على أن يتم إنجازها خلال فترة تقدر

بستة أشهر قابلة للتمدين لتسعة أشهر، وتناقش الاطروحة من قبل لجنة متخصصة بموضوع الاطروحة وتكون المناقشة علنية.

- **بالنسبة لدرجة الدكتوراه:** فغالبية المواد التي تدرس فيها هي مواد محاسبية وبعض المواد المساعدة التي لها علاقة بالمحاسبة وتنتهي الدراسة بتقديم أطروحة تناقش علنية من طرف أساتذة في الاختصاص موضوع الاطروحة ويمنح الخريج درجة دكتورته في الفلسفة تؤهله للتدريس في الجامعات والمعاهد العليات.

3. الواقع والتحديات المستقبلية للتعليم المحاسبي في العراق

1.3. واقع التعليم المحاسبي في العراق

يرى (الوتار، 2014، صفحة 03) أن هناك فجوة كبيرة بين مخرجات نظام التعليم المحاسبي وبين متطلبات سوق العمل ويرجع ذلك لاعتماد مخرجات النظام خلال مدة تكوينهم على الجوانب النظرية فقط دون الجوانب التطبيقية تساعد على تطبيق المكتسبات النظرية خلال سنوات الدراسة وهذا ما شكل هذه الفجوة. وعليه، فإن خريج المحاسبة عندما يرغب في العمل المحاسبي في الشركات مثلا فإنه يعاني حيث لا يستطيع القيام بمهام المحاسبة البسيطة إلى بعد فترة طويلة حتى يكتسب الخبرة، ويرجع ذلك بالتحديد لعدم التركيز في المناهج الدراسية على الممارسة التطبيقية بالإضافة إلى ضعف استخدام التقنيات العلمية الحديثة في التعليم بصورة عامة، وأيضا الاعتماد على المنهج التقليدي للتعليم المحاسبي الذي يجعل الطالب يقوم بحفظ القيود والمعالجات المحاسبية ولا تعمل على تطوير قدرات الطالب في التفكير واستخدام الممارسات الذهنية والطرائق المبتكرة في المحاسبة دون التنسيق والتعاون بين الجمعيات المختصة في وضع المناهج التعليمية مم يؤدي لضعف الجانب التطبيقي في المنهج المتبع (رافد، 2008، الصفحات 333-334)، والتركيز على المواد الدراسية التي تعتمد بالدرجة الأولى على الجوانب النظرية بالإضافة إلى أن المناهج الدراسية المحاسبية تتجاهل موضوعات محاسبية معاصرة كالمحاسبة الاجتماعية والبيئية والمحاسبة عن التجارة الالكترونية (الجليلي و ذنون، 2010، صفحة 15).

أما فيما يتعلق بشروط التعليم المحاسبي والمعايير المعتمدة للالتحاق لدراسة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية أنه ليس هناك شرط المستوى العالي في مرحلة التعليم السابقة، بل العكس فإن أدنى المستويات يتم تنسيبها إلى كليات الإدارة والاقتصاد والأسوء من ذلك أن من يرسب في باقي الكليات الأخرى يلجأ للانخراط في برامج كليات الإدارة والاقتصاد كأخر حل (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 363).

يمكن القول إن واقع التعليم المحاسبي في العراق لازال يعتمد على طرق التدريس التقليدية التي لا تتماشى مع التغيرات الحاصلة في العلوم المحاسبية وهو ما أحدث فجوة بين سوق العمل وخريجي طالبي العمل في المحاسبة بالإضافة إلى ذلك التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم والذي أصبح أداة لا يمكن الاستغناء عنها في العمل المحاسبي وهو ما يفتقر إلى طالب العمل نتيجة للمناهج التعليمية التي تعتمد بالدرجة الأولى على الجوانب النظرية.

2.3. التحديات المستقبلية التي تواجه التعليم المحاسبي في العراق

ان التطور التكنولوجي الذي يشهده الوقت الحالي خاصة في مجال في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المهني وما تنجر عنه من تحديات لمهنة المحاسبة وبالتالي تنعكس ذلك سلبا على المناهج المحاسبية المتبعة من طرف الجامعات والكليات، وبغية مواكبة التغيرات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وتعليمها لطلاب المحاسبة فقد حاولت العديد من المنظمات الدولية إصدار إرشادات حول هذا الموضوع لما له من أهمية كبيرة، ويعتبر هذا التحدي من بين الأهداف التي تسعى إليها.

3.3. التعليم المحاسبي وتحديات تقنية المعلومات

ذكر المعهد الأمريكي للمحاسبيين القانونين (AICPA) أن هناك هدفين أساسيين للتعليم المحاسبي يتمثل الهدف الأول احتياج المناهج المحاسبية تشجيع فكرة التعليم المستمر من خلال تطوير الأفكار الانتقادية ومهارة حل المشاكل لدى طلاب المحاسبة، أما الهدف الثاني هو أن طلاب المحاسبة يجب أن يصبحوا مثقفين تقنيا، وذلك بسبب النمو الهائل في التجارة الالكترونية والاستخدام المتزايد للمعاملات الإلكترونية والتي تلعب دورا كبيرا في الوحدات الاقتصادية ويشير الاتحاد الدولي إلى أن استخدام تقنية المعلومات أمر ضروري في الوقت الراهب بالنسبة للمحاسب المحترف، وقد أظهر تقرير تم إجرائه في الولايات متحد الامريكية بين الممارسين للمهنة والقائمين على التدريس جاء موضوع أنظمة المعلومات في المركز الثاني ضمن مواضيع الدراسة الأكثر أهمية في تخصص المحاسبة بعد المحاسبة المالية (رافد، 2008، صفحة 334).

إن برامج التعليم المحاسبي يجب أن تركز على في الوقت الراهن على تطوير المعارف والمهارات الفكرية والتكنولوجية لأنه في المستقبل القريب يكون التعليم من خلال وسائل التكنولوجيا والتي تعبر أداة لنشر المعلومات وتمتاز بالتكلفة المنخفضة والارتفاع جودة الأدوات التعليمية (سعيد، 2008، صفحة 114).

4.3. متطلبات الاتحاد الدولي للمحاسبين الخاصة بتقنية المعلومات IFAC

حدد الاتحاد الدولي للمحاسبيين IFAC مجموعة من المعارف التي يجب إضافتها لمناهج التدريس المحاسبي وذلك من أجل تطوير مهنة المحاسبة من خلال التأكيد على تقنية المعلومات، واكتساب مهارات في المجالات التالي (رافد، 2008، صفحة 335):

– **المعرفة العامة بتقنية المعلومات:** وتشمل تصميم وبناء تقنية المعلومات، امتلاك الأنظمة وعمليات التطوير...الخ؛

– **المعرفة الرقابية لتقنية المعلومات:** تشمل أطر العمل الرقابي، الرقابة على امتلاك وتطوير الأنظمة وتقييم المخاطر؛

– **الكفاية الرقابية لتقنية المعلومات:** تشمل المواضيع المتعلقة بعمليات تقويم الضوابط وتقييم المخاطر؛

– **كيفية استخدام تقنية المعلومات:** تتمثل هذه الكفاءة في القدرة على تطبيق أنظمة وأدوات تقنية المعلومات المناسبة عند مواجهة مشاكل الاعمال المحاسبية، بالإضافة إلى معرفة أنظمة الاعمال المحاسبية ووضع الضوابط على الأنظمة الشخصية.

وقد حدد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA أربع قضايا يجب التركيز عليها قبل تنفيذ تكنولوجيا المعلومات في المناهج المحاسبية وهي على النحو التالي (سعيد، 2008، صفحة 119):

– تمتاز تقنية تكنولوجيا المعلومات بالتغير الدائم لذا يجب أن تقوم الجامعات بتدريسها لطلبتهم ليكونوا سؤولين على المحافظة على معلوماتهم عن أدوات تكنولوجيا المعلومات وتحديها باستمرار؛

– توعية الطلبة بأن مهارات تكنولوجيا المعلومات أساسية للمهنيين في الوقت الحاضر؛

– تشجيع الطلبة على دراسة تكنولوجيا المعلومات بالاستناد إلى فائدتها على الوحدة الاقتصادية بالإضافة إلى إمكانية المهنيين في المحاسبة على تقديم معلومات ذات قيمة؛

– تكامل دراسة تكنولوجيا المعلومات المحاسبة.

بالإضافة لهذا التحدي المتمثل في التطور التكنولوجي هناك مجموعة من التحديات والتي تتشابه في العديد من الدول خاصة في الوطن العربي وذلك وفقا لدراسة (عبد المجيد، 2006) وهي كما يلي (عبد المجيد، 2006، صفحة 12):

– تحدي العولمة والمنافسة العالمية، حيث أدت العولمة لإحداث تغير طبيعة التعليم الجامعي نتيجة للشروط والقيود التي فرضتها على كل الدول؛

– تحدي الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان أثرها في زيادة الفجوة بين دول الشمال والجنوب؛

– يواجه التعليم العالي تحديا يتمثل في مصادر التمويل حيث أن الاعتمادات المالية الحكومية المتاحة تتجه نحو النقص وذلك مقارنة بحجم الطلب المتزايد؛

– تراجع في بعض مؤشرات تكافؤ الفرص أمام الدارسين؛

– الاهتمام بالكم على حساب النوع حيث أن السائد هو إتباع استراتيجية النمو الكمي، وهي استراتيجية لم تفي بحاجات التعليم الكمية ولم تقبى على نوعية التعليم وجودته وكذلك عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته.

باشرت الحكومة العراقية في هذا التحدي والمتمثل في استخدام وسائل التكنولوجيا في مجال التعليم والذي يعتبر من بين التحديات التي سطرتها الوزارة الوصية وهذا وفقا لما تضمنته دراسة (سلمى منصور سعد، وابتهاج إسماعيل يعقوب، 2017) والغرض منه هو تطوير قدرات التعليم الالكتروني في العراق بالتعاون مع منظمة اليونيسكو وقد انطلق المرحلة التجريبية الأولى في تشرين الأول سنة 2009 والغرض منه إنشاء جامعات المستقبل، حيث أنشأت أكثر من ثلاث مراكز للتعليم الالكتروني في الجامعات وقد تم تدريب العديد من الجامعات العراقية على هندسة وتطوير المواد الالكترونية والمفاهيم المعتمدة على الانترنت، وبالرغم من هذا التقدم في هذا المشروع إلا أنه يبقى في مراحله التجريبية الأولى.

4. اختبار فرضيات الدراسة:

– **الفرضية الأولى:** مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات والمعاهد العراقية غير قادرة على تكوين خريج المحاسبة من الناحية العملية.

تعتمد المناهج المطبقة في الجامعات العراقية على الطريقة التقليدية في التدريس أي الاكتفاء بالتكوين النظري الذي يطغى على هذه المناهج دون تطبيق هذه المعارف النظرية من خلال القيام بالتربصات من أجل تكوين خريج المحاسبة وتهيئته للعمل بشكل مباشر، وهو ما يتطلبه سوق العمل الذي يفرض شروط تتعلق بالخبرة الميدانية. وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الأولى أي أن مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات والمعاهد العراقية غير قادرة على تكوين خريج المحاسبة من الناحية العملية.

– **الفرضية الثانية:** يتم الاعتماد على التعليم المحاسبي الالكتروني في المناهج التعليمية ويتم تطبيقه في كافة الجامعات والمعاهد في العراق.

يعتمد التعليم المحاسبي الالكتروني على الأدوات والوسائل التكنولوجية والاعتماد على مناهج تعليمية تتضمن مواد خاصة بتكنولوجيا وتقنيات المعلومات بالإضافة إلى توفر الإطارات المؤهلة والتي تتميز بالمهارات الكافية في هذا المجال (طالب المحاسبة والاستاذ) كما يجب توفير مصادر التمويل الكافية من أجل تنفيذ هذا المشروع، وهي إحدى المشاكل التي تعاني منها العراق وبوجد نقص في هذه المصادر فإن تطبيق التعليم المحاسبي الالكتروني يعتبر بعيد المنال. وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الثانية أي أن التعليم المحاسبي الالكتروني لا يتم الاعتماد عليه في المناهج التعليمية ولا يتم تطبيقه على مستوى الجامعات والمعاهد في العراق.

5. النتائج والتوصيات:

من خلال تقييم التجربة العراقية في التعليم المحاسبي وكذا التطرق لمختلف المؤسسات والمناهج التعليمية المحاسبية وإبراز واقع التعليم المحاسبي وأهم التحديات التي تسعى وزارة التعليم العالي العراقية لبلوغها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يعتبر التعليم المحاسبي ذا أهمية كبيرة فهو عملية تمتاز بالديمومة والاستمرارية غايتها تكوين طلاب وتزويدهم بالمعارف الضرورية التي يحتاج إليها بعد تخرجه لأداء مهامه في مختلف القطاعات (شركات، إدارات، ...الخ)؛
- تعتبر معايير التعليم المحاسبي أحد الركائز الأساسية التي يسترشد بها لتطوير مناهج التعليم المحاسبي؛
- التعليم المحاسبي في العراق لا يزال يعتمد على الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في الكليات والجامعات؛
- غياب التنسيق بين مراكز التكوين (الكليات والجامعات) والمؤسسات الاقتصادية لغرض قيام طلاب المحاسبة بالتربصات الميدانية وترجمة المعارف المكتسبة خلال الدراسات الاكاديمية؛
- نظام التعليم المحاسبي في العراق يعتمد على منهج موحد يطبق في كل الجامعات مما يسمح بخلق توازن من حيث محتوى البرامج التعليمية؛
- عدم وضع قيود وشروط لدراسة المحاسبة يساهم في زيادة عدد الطلاب بشكل كبير مم يؤثر على جودة ومخرجات التعليم المحاسبي؛
- يعتبر التعليم الالكتروني من الأمور المطلوبة في مؤسسات التعليم المحاسبي في العراق؛
- البيئة العراقية تتوفر على كافة الإمكانيات لتبني التعليم الالكتروني في كل الجامعات وذلك انطلاقا من التجربة الأولية والتي كللت بالنجاح.

وفي الأخير يمكن القول إن واقع التعليم المحاسبي في العراق لازال يعتمد على الطريقة التقليدية للتدريس في المعاهد والكليات في الجامعات العراقية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الوتار، 2014) كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم الالكتروني في البيئة العراقية يتوفر على كافة الإمكانيات والظروف الملائمة لتبنه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلمى منصور سعد، وابتهاج إسماعيل يعقوب، 2017).

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بما يأتي:

– ضرورة الاهتمام بالتعليم المحاسبي وتطوير مناهجه بما يتمشى مع التطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة الاعمال الدولية؛

– أهمية الاعتماد على الطرق الحديثة للتعليم المحاسبي من أجل تكوين إطارات قادرة على القيام بمهامها بكل كفاء وفعالية؛

– ضرورة إبرام اتفاقيات الشراكة بين مراكز التكوين (الجامعات، الكليات) والشركات من أجل تكوين الطلاب إلى الجانب السماح للطلاب بالقيام بالتربصات وربط دراساتهم النظرية بالجانب التطبيقي؛

– إعادة هيكلة مناهج التعليم المحاسبي وتكييفها وفقا لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي خاصة في مجال التعليم المحاسبي الالكتروني؛

– تدعيم المعاهد والجامعات بالوسائل التكنولوجيا المتطورة كالبرامج الخاصة بالمحاسبة؛

– القيام بتكوين وتأهيل الطاقم المشرف على التدريس في الجامعات والمعاهد على أدوات تكنولوجيا المعلومات التي يتم استخدامها في المجال المحاسبي.

– توفير مصادر التمويل للجامعات والمعاهد من أجل تفعيل استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني في مراكز التعليم.

قائمة المراجع

– مراجع باللغة الإنجليزية:

1. Al- Rashed, W. (2001). Determination of Accounting student's performance in Kuwait university. *J. Kaw: Eco. & Adam, 15*(02).

مراجع باللغة العربية:

1. الشريف إدريس عبد المجيد. (2006). متطلبات تطوير مهنة المحاسبة. بحوث المؤتمر الوطني الأول حول المحاسبة: المحاسبة مهنة ومعايير تقييم وإصلاح، طرابلس.
2. النواس رافد. (2008). التعليم المحاسبي في العراق بين النظرية والتطبيق. المؤتمر العربي الثاني (الجامعات العربية تحديات وطموح) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المغرب.

3. أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 13(39).
4. امل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2012). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل– دراسة ميدانية–. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 16(63).
5. حورية عجيلة. (2017). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر –دراسة ميدانية–. اطروحة دكتوراه، جامعة غرداية الجزائر.
6. سيف عبد الرزاق محمد الوتا. (2014). التعليم المحاسبي في العراق ومدى إمكانية توفيره مخرجات تلائم متطلبات سوق العمل. ورقة بحثية مقدمة للندوة العلمية الثالثة لقسم المحاسبة في كلية الحدباء الجامعة "مقترح لتطوير المناهج الدراسية في علم المحاسبة لمواءمة التغيرات في سوق العمل.
7. عبد الله رياض، و سعد سلمى منصور. (2000). " التعليم المحاسبي وترسيخ عقيدة دقة الارقام المحاسبية". مجلة الادارة والاقتصاد، 11(02).
8. علي عبد الحسين هاني الزاملي. (2010). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة (دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية). مجلة الإدارة والاقتصاد، 03(02).
9. علي قاسم حسين العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والاعمال، 02(02).
10. لقمان محمد سعيد. (2008). أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم المحاسبي – دراسة تطبيقية في الجامعات والمعاهد الفنية في إقليم كوردستان العراق–. رسالة دكتوراه. العراق.
11. مقداد أحمد الجليلي، و ألاء عبد الواحد ذنون. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق. مجلة تنمية الرافدين، 32(99).
12. منى سالم حسين المعاضيدي، إنصاف محمود رشيد دلال باشي، و صبا أحمد سعيد العبيدي. (2005). واقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره تلبية للاحتياجات المهنية. مجلة تنمية الرافدين، العراق.
13. ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 05(01).